21 مرزة (سرزة) ⁹

ذوو الاحتياجات الخاصة أكثر عرضة للاعتداءات الجنسية

الاهتمام بالتربية الجنسية للطفل المعاق يحميه من المخاطر المجتمعية

على الرغم من وجود أسر تمنح أبناءها من ذوى الإعاقة الذهنية قدرا كافيا من الحب والحنان والإحاطة العاطفية وتعمل جاهدة على حمايتهم وعدم السماح لأحد بالاعتداء عليهم، إلا أن الكثير من ذووى الاحتياجات الخاصة الذين يتعرضون للإساءة والاعتداء الجنسي، يتم استغلال حرمانهم العاطفي وعدم أهليتهم العقلية والنفسية.

حسنة بالحاح أحمد

الندن - تنشس وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الكثير من الأحيان تعرض المعاقين إلى اعتداءات جنسية، تكون في أغلب الأحيان في محيطهم الأسرى، حيث يستغل الكثيرونّ حاجتهم العاطفية وحرمانهم من الحنان العاطفي للتقرب منهم والاعتداء عليهم

وأكد أخصائيو علم النفس أن أغلب المعاقين يعانون من الحرمان العاطفي، حيث تفشيل أغلب الأسير في الوفاء باحتياجاتهم النفسسية والعاطفية وشعورهم بالحب والأمن والأستقرار، ويفقدهم الإهمال العاطفي المتكرر الإحساس بمكانتهم عند أسرهم، ويفقدهم الأحساس بحبها لهم والانتماء إليها؛ مما يترتب عليه أن تتحول شخصية الطفل إلى شـخصية قلقـة، متخبطة في سلوكها، بلا قواعد، وقد يشلعر الطفل بالنبذ من والديه، وعدم رغبتهما فيه؛ فيؤدي إلى ظهور أنواع من السلوكيات المضطربة، كأن يكون عدوانيا حاقدا علىٰ المجتمع، أو قد يكون منطويا سلبيا يتسم باللامبالاة لمن حوله.

ولفتوا إلى أن الحرمان العاطفي الندى يعيشنه المعناق داخيل أسترته وشعوره بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه بحعلانه يتقرب من كل

شخص يمنحه بعض الاهتمام والحنان، ويمنحه كامل ثقته مما يفسح المجال أمام مرضئ النفوس لاستغلاله والاعتداء عليه. وقال الخبراء إن النبذ والرفض

العاطفي للأطفال المعاقين يعتبران من أهم صور الإساءة النفسية، ويأخذ هذا النبذ النفسى شكلا من عدم الاهتمام باحتياجات هؤلاء الأطفال الجسمية و الانفعالية، وقد يظهر في كراهية الطفل وإهماله، أو الإسراف في تهديده، والسخرية منه، أو عدم القدرة

على إمداده بالحب والرعاية. ويحمل المختصون الأسر حزءا كبيراً من المسؤولية في تعرض أبنائهم

المعاقيان للاعتداء الجنسى، مؤكدين أن الأشـخاص من ذوي الإعاقـة العقلية والجسدية يتعرضون أكثر من غيرهم للإهمال والعنف، ويعزى السبب في ذلك إلى الجهل بالإعاقة والتمييز ضدهم في مجتمعاتهم وأسرهم التي تعتبرهم عبئا ثقيلا ووصمة عار. وقالت الأستاذة مروى بن عرفي

الأخصائية والمعالجة النفسية في تونس "في المجتمع المعاصر شهدّ منسوب الجريمة ارتفاعا كبيرا وذلك لعدة اعتبارات اجتماعية واقتصادية وسياسية ونفسية، كما أن الجريمة والعنف أصبحا مسلطين على أصغر فئة وأكثرها هشاشية، وهم الأطفال وخاصة ذوي الاحتياجات الخصوصية الذين يعانون من حرمان عاطفي".

وأكدت بن عرفي لـ"العرب" أن الشعور بالحب والأمآن والاستقلالية يساعد الإنسان على تطويس مهاراته وقدراته ويعزز من قدرته على التواصل والتعامـل مـع الآخـر وكل مـا تقتضيه متطلبات الحباة. وتابعت المختصة النفسية موضحة

"الشعور بالحب يعزز الثقة بالنفس ويعطى صورة إيجابية عن الذات كما يساهم في النمو الذهني والمعرفي للفرد، وعند غياب الحب والعاطفة وعدم الشعور بالأمان، يفقد الفرد استقراره وتوازنه النفسى، مما يجعله أكثر عرضة للاستغلال والتحرش أوحتى الاغتصاب، لأنه يبحث عن الحب والأمان الذي يفتقده داخل أسرته في كل من يراه حوله، دون القدرة على التمييز بين الشخص



الطفولة المبكرة في تونس لما لها من

أهميه بالغه في بناء شحصية

الطفال ونمائله بصفة شلمولية

ومتوازنة بدنيا وعقليا ونفسلا

وعاطفيا واجتماعيا وذلك من خلال

اكتشاف حاجاته وقدراته وتنميتها

بشكل ملائم

لتحقيق

يعيشون حالة فقر وحرمان عاطفي لها

ولتحقيق التوازن وضمان سلامة هذه الفئة من الأطفال شـددت الأخصائية التونسية على ضرورة تلبية الاحتياجات النفسية للطفل من ذوي الاحتياجات الخصوصية لأنها كفيلة بأن تحميه من عدة مخاطر مجتمعية قد تهدد سلامته وأمانه النفسي، مؤكدة "كما نقول الحب هو الوقاية والدّواء".

وكشيفت دراسية حديثية أنجزتها وزارة شــؤون الأسرة الألمانية أن ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال الفتيان و الفتيات المعاقين ذهنيا تعد من بين الظواهر المقلقة والأكثر فداحة، مؤكدة تعرض الأشخاص المعاقين ذهنيا للعنف الجنسي بشكل أكبر من غيرهم.

تأثيرات كبيرة على سلامتهم.

وقام المشرفون على الدراسة بمقابلة أكثر من ألف وخمس مئة امرأة من مختلف الإعاقيات الحسيدية والذهنية بين عاميي 2009 و2011، وتوصلت إلىٰ أن الفتيات والنساء ذوات الإعاقة عرضة على الأقل من مرتبن إلى ثلاث مرات أكثر للعنف الجنسى مقارنة

بالنساء الأخريات في المتوسط، حسبما جاء في موقع "شبيغل أونلاين". وذكر الباحثون أن عدد الحالات غير

المبلغ عنها مرتفع، حيث لا يمكن في الغالب التواصل مع المعرضات للعنف الجنسي بشكل خاص، بسبب إعاقتهن

وقالوا إن الاعتداءات الجنسية تعد من بين أخطر أنواع سوء المعاملة التي يتعرض لها الأطفال عامة والفتيان والفّتيات المعاقون ذهنيا بشكل خاص، حيث أنه يؤثر بشكل كبير على حياتهم النفسية والاجتماعية.

وقالت أم تعرضت ابنتاها التوأم لاعتداء إن الفتاتين تخجلان فقط من الغرباء، وأضافت "ابنتي إلين على وجه الخصوص طفلة محبوبة، وإذا كانت تعرف شـخصا مـا جيدا وتحبـه فإنها تحب أن تعانقه. لكن بسبب إعاقتها فهى ليست قادرة على تقييم هذا القرب كيفما كان. الأمر الذي جعلها ضحية اعتداء جنسي قام به سائق حافلة نقل الأطفال، الذي استغل براءة الفتاتين

وأشار المختصون إلى تعدد الأسباب التع تجعل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية معرضين بشكل خاص للخطر

مفوض وزارة شــؤون الأسـرة الألمانية لقضايا الاعتداء الجنسي على الأطفال أنه غالبا ما يحتاج الفتيان والفتيات من ذوي الإعاقة إلى المساعدة والرعاية، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى مواقف يستغلها الجناة، مضيفًا أنه بما أن التجارب

اليومية لهـؤلاء الفتيان والفتيات ذوي الإعاقلة تجعل أخرين يعتنون بهم وينظفونهم، فهذا يجعلهم لا يستطيعون تطوير شعور جسدي متوازن أو بالأحرى لا يعرفون أن "جسدى ملك لم،".

أغلب المعاقين يعانون من الحرمان العاطفي، حيث تفشل أغلب الأسر في الوفاء باحتياجاتهم النفسية والعاطفية

كما أشسار إلى أن العديد من الفتيان والفتيات ذوي الإعاقة يتلقون معرفة غير كافية عن أجسادهم من آبائهم ومساعديهم الشيء الذي يستغله بعض

وأفاد المختصون أن شبوق الفتيات

يجعلهم معرضين بشدة للاعتداء الجنسي، مبينين أن الجناة ينطلقون من حقيقة أنهم لا يستطيعون على وجه الخصوص التعبير عن أنفسهم بوضوح كاف أو أن مصداقيتهم أكثر عرضة للتشكيك. بالإضافة إلى ذلك يستغل الجناة الحكم المسبق بأن لا أحد سيهاحم هؤلاء الفتيان والفتيات لأنهم ليسبوا مُثُل الجمال المعتبادة وبالتالي فهم أقل جاذبية.

ذوو الاحتياجات الخاصة يصبحون أكثر هشاشة إذا حرموا من الحنان

ونصحوا بالاهتمام بالتربسة الجنسية والحياة العاطفية للأطفال والفتيان والفتيات المعاقين ذهنيا والتي تعد من بين الأساليب الوقائية.

ونصح استشاريو التأهيل الأسرى بعدم ترك الطفل المعاق ذهنيا عند أي شخص، لأنه لا يمكن التأكد من سلوكيات ذلك الشخص أو طريقة تعامله مع الطفل المعاق ذهنيا وتجنيبه أي أضرار نفسية أو جنسية، بالإضافة إلى تعويد الطفل أو الشاب أو الشابة، من ذوي الإعاقة الذهنية، على الاعتماد على النفس ومساعدته على النزول للشارع وشراء ما يلزمه من احتياجات، بشرط عدم الدفع به إلىٰ الشارع في أوقات متأخرة من الليل حتے لا بتم استغلال اعاقت الذهنية واقتياده لأي مكان يسمح بارتكاب

وتأتى القلنسوة أيضا بحافة من

الفرو الصناعي، والتي يمكن فكها من

الجاكت حسب الرغبة، بالإضافة إلى

وحبود اثنين من الأشيرطة المرنة في

الجزء السفلي من الجاكت، لكي يتم

إجراءات لتطوير الخطة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة في تونس

🥊 تونس – تعدّ تونس من ضمن البلدان الأكثـر احترامـا لحقوق الطفـل، حيث أنها تحتل المرتبة التاسعة عالميا والأولئ في منطقة الشيرق الأوسيط وشسمال أفريقيا حسب تقرير المنظمة العالمية للدفاع عن حقوق الطفل "كيدز

وتكتسي التربية ذات الجودة في الطفولة المبكرة حيرا هاما القطاعات لتنمية



البشرية للبلاد.

متعددة القطاعات لتنمية الطفولة المبكرة التي يتم تنفيذها حاليا، في تونس محور لقاء جمع وزيرة المرأة والأسرة والطفولة والمسنين إيمان الزهواني هويمل بممثل البنك العالمي بتونس طونى فرهتجين، استعرضت خلاله الوزيرة الخطة المذكورة مشيرة إلى أن الوزارة بصدد إعداد كراس شروط جديدة لتنظيم قطاع رياض ومحاضن الأطفال.

وبينت البحوث العلمية أن فترة الطفولـة المبكرة هي فترة جد حساسـة في حياة الفرد وتمائله باعتبار أنها مرحلة تحولية بارزة تبدأ من مرحلة ما قبل الحمل إلى سن الثامنة ويكون خلالها التطور أسرع كما أنها فترة حاسمة لتنمية الأطفال الصغار من حيث الصحة البدنية

ومثلت ملامح الخطة الوطنية

من جانبه أوضح ممثل البنك العالمي أن البنك سيواصل مساندة الوزارة ومرافقتها في تنفيذ الخطة الوطنية لتنمية الطفولة المبكرة وتقديم الدعم الخاص بذلك.

والنمو الحسى الحركي والاجتماعي والعاطفي والمعرفي واللغوي.

وقالت أسمى مطوسي الحيدري مديرة التنشيط التربوي والاجتماعي والترفيهي بوزارة شوون المرأة والأسرة والطفولة لـ"العرب"، "إن كراس الشروط الجديد تمت صياغته وفق مقاربة تحترم حقوق الطفل وتنص على معاييس الجودة والصحة والسلامة"، مؤكدة علىٰ تطبيق العقوبات في حال لم تحترم مؤسسات الطفولة المعايير المذكورة، سـواء على مستوى الكوادر المنتدبة أو البنايات وحتى الأدوات ووسائل العمل.

وفي ما يخص مجال حماية حقوق الطفل أضافت الحيدري أنه تمت إضافة فصول تحمى الطفل من التهديد، مشيرة إلى أن المؤسسات المنتصبة قبل صدور كراس الشسروط الجديد ستعطى مهلة لتطبيق الإجراءات الجديدة قبل أن تسلط عليها العقوبات.

وأكدت على أن القراءة القانونية لكراس الشروط الجديد استندت إلى النقائص القانونية التي انبني عليها الكراس القديم.

قطعة لا غنى عنها في الشتاء 🥊 أشسارت مجلة "فروينديسن" الألمانية إلى أن الجاكت المنتفخ يحظى بإقبال كبير خلال فصل الشتاء، لأنه ... بحتضن الجسم بشكل رائع ويوفر

> الدفء والحمايـة من التقلبات الجوية الشديدة، ولم تعد الماركات العالمية تقتصر على الزغب الطبيعي في إنتاج الجاكت المنتفخ، بل إنها تستخدم حاليا الزغب الصناعي، الذي يوفر نفس الغرض.

ويعتبر الجاكت المنتفخ هو الاختيار المناسب عند البحث عن جاكت خفيف يوفر الدفء خلال الشيتاء، ويمتاز السطح الخارجي لهذا الجاكت بأنه مصنوع من النايلون والبطانة الداخلية تكون مصنوعة من الزغب الصناعي، الذي يتمتع بخصائص عزل مثل الزغب

الطبيعي.

العصرية من اللون الأحمر.

الجاكت المنتفخ..



إضافة فصول جديدة تضمن سلامة الطفل فى المحاضن